مجلة أنساق للفنون والآداب والعلوم
الإنسانية
الإصدار السادس عشر
المجلد (٥) العدد (٣)
٢٠٢٤ (١-٢٢)

تطبيع دول الخليج العربي مع إسرائيل وأثره على العلاقات الخليجية الإيرانية

أ. د. محمد حسن منذر
م. م. فاضل علي زينل

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

نشر إلكترونياً بتاريخ: ١ سبتمبر ٢٠٢٤م

الملخص

هدفت هذه الدراسة للتعرف على تاريخ العلاقات بين العلاقات الخليجية الإيرانية والتي لعبت دوراً كبيراً فيما بينهم من جهة ومن جهة أخرى كانت العلاقات تشوبها الحذر وخاصة مع الكيان الصهيوني، وعليه فان التركيز على الأسس الاستراتيجية للتطبيع مع الكيان الصهيوني، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي والوصفي التحليلي، مبرزة التسلسل التاريخي والوقائع المتعلقة بالعلاقات الخليجية الإيرانية من جهة والعلاقات مع إسرائيل، حيث أظهرت النتائج أن التطبيع مع الكيان الصهيوني نتج عن الصراع العربي الإسرائيلي، وأسفر عن تنازلات عديدة في التراع حيث اعتبر أن التطبيع هدفًا رئيسيًا لإسرائيل في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، بوصفه شرطًا للتسوية وليس لتعزيز عملية السلام حيث أكدت الدراسة أن اتفاقية كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل عام 1979 كانت نقطة الانطلاق لمشروع التطبيع، حيث أسست لعلاقات طبيعية مع إسرائيل في ظروف غير طبيعية. وتبرز الدراسة أن تطبيع الدول العربية، وخصوصًا الخليجية، مع الكيان الصهيوني.

وتوصلت الدراسة إلى أن:

ضرورة التعامل بجدية مع القضية الفلسطينية والامتناع عن التطبيع مع الكيان الصهيوني دون إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية وتحريرها.

الكلمات المفتاحية: التطبيع، مجلس التعاون الخليجي، الكيان الصهيوني.

Abstract

This study examines the history of relations between the Gulf states and Iran on one hand, and the Zionist entity on the other, focusing on the strategic

foundations of normalization with the Zionist entity.
The study employs both historical and descriptive-analytical methodologies, highlighting the historical sequence and events related to Gulf-Iranian relations as well as relations with Israel.
The findings indicate that normalization with the Zionist entity resulted from the Arab-Israeli conflict, leading to numerous concessions in the dispute. Normalization is considered a primary objective for Israel in political, economic, and cultural spheres, seen as a condition for settlement rather than enhancing the peace process.
The study emphasizes that the Camp David Accords between Egypt and Israel in 1979 marked the starting point for the normalization project, establishing normal relations with Israel under abnormal circumstances.
The study highlights that the normalization of Arab countries, particularly the Gulf states, with the Zionist entity, and recommends seriously addressing the Palestinian issue and refraining from normalization with the Zionist entity without ending the Israeli occupation of Palestinian territories and their liberation.

Keywords Normalization Gulf Cooperation Council (GCC) , the Zionist entity, Gulf relations.

*** المقدمة**

تحتل منطقة الخليج أهمية كبيرة على المستوى الدولي بسبب ما تتمتع به من أهمية سياسية، استراتيجية، اقتصادية، تجارية، وما تتوافر عليه من احتياطيات كبيرة من النفط والغاز، فضلاً عن إنتاجها منهما. وبسبب هذه الأهمية، فإن المنطقة تلقى اهتمام القوى الدولية العظمى والكبرى، وهذه القوى في تنافس دائم لإيجاد نفوذ لها في المنطقة، وتعزيز هذا النفوذ لتعظيم مصالحها وقد أثر التنافس الدولي على طبيعة العلاقات بين دول المنطقة، وبشكل خاص على العلاقات الإيرانية – الخليجية. وانساق البعض منها خلف الإرادات الدولية مستجيبًا، على نحو كبير، بل إن سياساتها كانت انعكاساً لسياسات القوى الدولية ومواقفها تجاه بعض الدول الإقليمية، مما أثر على مصالحها الوطنية وأضر بمصالح دول المنطقة كما أشار لها (الانباري، 2016: 189) هذا ويمثل المشروع الصهيوني أزمة جوهرية، حيث يظهر ككيان غريب من صنع الإنسان في بيئة معادية، مما يؤدي إلى استمرار الصراعات مع الدول العربية والإسلامية في المنطقة. ويعتمد بقاء الكيان على ضعف وتفكك محيطه، ومن ناحية أخرى فإن نهضة الدول العربية والإسلامية وقوتها يرتبط ارتباطا وثيقا بزوال هذا الكيان وتحريره، ومن هذا المنطلق فإن تطبيع العلاقات مع دول مجلس التعاون الخليجي يعتبر خطوة للكيان الصهيوني للتغلب عليها، الوضع الراهن للدول العربية، حيث كان هناك عداء في كل مكان. بالإضافة إلى احتوائه على ثروة نفطية ضخمة،

يتمتع الخليج العربي أيضًا بأهمية استراتيجية مهمة باعتباره البوابة الشرقية للعالم العربي، ويسعى الكيان الصهيوني إلى الاندماج في المنظومة الإقليمية الخليجية ليس فقط من خلال الاتفاقيات والمعاهدات، بل أيضا من خلال إقامة علاقات مباشرة مع دول الخليج. ويحاول بعض القادة العرب التقرب من الكيان الصهيوني، متظاهرين بأنهم دول عربية وإسلامية. علنا، في حين أنهم كانوا في الواقع يسعون للعمل مع هذا الكيان، لقد دعم هؤلاء القادة الكيان الصهيوني ماليًا واقتصاديًا حتى في أصعب الأوقات، مما يدل على تواطئهم الواضح كما اشار (الحوارني، 2015 :42)

*** إشكالية الدراسة وتساؤلاتها**

شهد مسار العلاقات الإيرانية–الخليجية العديد من فترات التقارب، كما شهد فترات توتر تباينت في شدتها وانعكاساتها الإقليمية والدولية حيث خضع هذا التقارب والتوتر لتأثير قوى دولية تسعى لتحقيق مصالحها في المنطقة، والتي ترى في بعض دول المنطقة، كإيران، تهديدًا لمصالح دول الخليج في ذات السياق وبالتالي، هذا وقد ساهمت دول الخليج العربي بدور كبير في التطبيع من جهة من حيث إقامة سلسلة من الاتفاقات الدولية ومع الدول الكبرى كالولايات المتحدة الامريكية والدول العظمى مع دول الخليج العربي تمثلت في سلطنة عمان ودولة قطر والبحرين والامارات العربية المتحدة هذه العلاقات تجسدت في التطبيع بشتى اشكاله ومن هنا بدئت تظهر ملامح مشكلة الدراسة لم يكن هناك تعاطي إيجابي مع تلك السياسات، مما جعل إيران لها موقف محايد عن دول الخليج العربي وبات ايران كدولة محايدة مستهدفة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وبسبب تأثير الأخيرة على دول مجلس التعاون الخليجي، تأثرت العلاقات الإيرانية–الخليجية سلبًا خلال فترات التطبيع مع الكيان وعليه يحاول البحث الإجابة عن التساؤلات التالية: والتي جاء ذكرها في التساؤل الرئيسي: **ما مدى "تطبيع دول الخليج العربي مع إسرائيل وأثره على العلاقات الخليجية الإيرانية"؟**

*** تساؤلات الدراسة**

ومن خلال السؤال الرئيس أعلاه فقد انشقت الأسئلة الفرعية الاتية: –

١– ما مفهوم التطبيع؟ وما هي تداعياته؟

٢– ما هي طبيعة العلاقات بين دول الخليج العربي وإيران؟

٣– وضح دور صفقة القران وموقف دول الخليج العربي وإيران منها؟

٤– ما هي طبيعة العلاقات بين دول الخليج العربي (عمان، الامارات، البحرين، قطر، الكويت) وبين الكيان الصهيوني؟

٥– ما أهمية دول الخليج العربي في المنطقة كدور استراتيجي في العلاقات الإيرانية الخليجية؟

*** ما يميز هذه الدراسة عن سابقاتها**

١– تناولت الدراسة العلاقات الخليجية وعلاقاتها مع الكيان الصهيوني.

٢– تناولت الدراسة التطبيع العربي الخليجي على وجه التحديد وهو ما ميز الدراسة عن سابقاتها.

٣– تناولت هذه الدراسة العلاقة الإيرانية على وجه التحديد وموقف الدول العربية تجاه التطبيع مع الكيان.

*** فرضيات الدراسة**

الفرضية الرئيسية: مما لا شك فيه أن التطبيع الموجود لدى عدة دول في الخليج العربي مع إسرائيل ساهم في إعادة تشكيل

العلاقات الإقليمية، وعليه يؤثر بشكل ملحوظ على العلاقات الإيرانية من خلال تغيير موازين القوى والتأثير على استقرار المنطقة ما يعني وجود علاقة ارتباطية بين التطبيع الموجود لدى دول الخليج العربي وبين الكيان الصهيوني وهنالك علاقة أثر واضحة على العلاقات الخليجية الإيرانية وتمثلت الفرضيات الاتية:-

١- توجد علاقة ارتباط بين العلاقات الخليجية الإيرانية سواء اكان في مرحلة النمو او مرحلة الحياد.

٢- يوجد علاقة ارتباط بين تغير السياسات الخارجية والأنظمة وتقارب وتنافر العلاقات بين دول الخليج العربي وبين إيران.

٣- يوجد علاقة ارتباطية بين دول الخليج العربي وبين الكيان الصهيوني

٤- لا يوجد علاقة ارتباطية بين الموقف الإيراني وموقف الكيان الصهيوني من العلاقات الخليجية الإيرانية.

*** أهداف الدراسة**

الهدف الرئيسي وتمثل بالآتي: تطبيع دول الخليج العربي مع إسرائيل وأثره على العلاقات الإيرانية، وقد انشقت الأهداف الفرعية من الهدف الرئيسي فيما يلي:-

١- بيان أوجه العلاقات الخليجية الإيرانية سواء اكان في مرحلة النمو او مرحلة الحياد.

٢- التعرف على ملامح تغير السياسات الخارجية والأنظمة وتقارب وتنافر العلاقات بين دول الخليج العربي وبين إيران.

٣- الكشف عن العلاقات بين دول الخليج العربي والكيان الصهيوني من جهة وبين العلاقات الخليجية الإيرانية من جهة أخرى.

*** الأهمية النظرية**

١- توسيع مفهوم التطبيع: يساعدك هذا العنوان على فهم كيفية تطور وتغير مفهوم التطبيع في السياسة الدولية، خاصة في منطقة الخليج العربي وبين دول الخليج العربي وبين إسرائيل.

٢- دراسة العلاقات الدولية: يعزز الفهم العميق للتحليلات السياسية والاستراتيجية بين الدول وأثرها على الديناميات الإقليمية بين دول الخليج العربي وبين إيران.

*** الأهمية العملية**

١- تأثير التطبيع على العلاقات الإقليمية الخليجية الإيرانية بحيث تساعد هذه الدراسة في فهم كيفية تغيير الديناميكيات الإقليمية في الشرق الأوسط بسبب التطبيع.

٢- التأثير على العلاقات الإيرانية: يسلط الضوء على كيفية استجابة إيران وتأثير ذلك على سياساتها الإقليمية والدولية

٣- الكشف عن أوجه التعاون الاقتصادي والسياسي والأمني بين دول الخليج العربي وبين الكيان الصهيوني.

*** حدود الدراسة**

١- الحد الموضوعي: تطبيع دول الخليج العربي مع إسرائيل وأثره على العلاقات الخليجية الإيرانية.

٢- الحد الزماني: يتمثل الحد الزماني في الفترة من عام 2022 حتى عام 2023

٣- الحد المكاني: تمثلت دول الخليج العربي ودولة إيران من جهة وإسرائيل " الكيان الصهيوني".

*** منهجية الدراسة**

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على الوقائع كما عرفها (حمدي، 1998: 144) وقد استخدمت الدراسة المنهج التحليلي حيث يعتبر من أبرز الأساليب

المستخدمة في دراسة الظواهر السياسية، حيث يعتمد على تحليل الظاهرة بشكل عميق وصفي وتركيز على الوقائع الدقيقة والواقعية للظاهرة. يهدف هذا المنهج إلى تفسير الظاهرة وعلاقتها بالواقع، مع مراعاة العوامل التي تؤثر في تفسير وتحليل الظاهرة. ينظر هذا المنهج إلى وحدة التحليل الرئيسية التي تتألف من مجموعة العناصر المترابطة والمتفاعلة في البنية النظامية كما أشار لها (علي، 1992: 131)

*** مصطلحات الدراسة**

أولاً: المصطلحات العلمية

التطبيع في اللغة: التطبيع في اللغة العربية يأتي من الفعل "طبّع"، ويعني "جعله طبيعياً" أو "أعاد الأمور إلى حالتها الطبيعية". في السياق السياسي والاجتماعي، يعني التطبيع إعادة إقامة العلاقات الطبيعية بين الدول أو الكيانات التي كانت في حالة نزاع أو قطيعة كما أشار له (انيس، 1972:490)

يُعرف التطبيع اصطلاحا: بأنه العملية التي من خلالها تسعى دولتان أو أكثر، كانت بينهما علاقات عدائية أو قطيعة دبلوماسية، إلى إقامة علاقات طبيعية ومتعاونة. يشمل ذلك تبادل السفراء، إقامة العلاقات التجارية، التعاون الاقتصادي، والتفاعل الثقافي. يُعد التطبيع خطوة نحو إزالة التوترات وتحقيق الاستقرار بين الدول، وغالبًا ما يتضمن تنازلات أو اتفاقات تساهم في حل النزاعات السابقة كما أشار لها (شعيب، 2016: 271)

مجلس التعاون الخليجي ويعرف اصطلاحا: هو "منظمة إقليمية عربية أُعلن عن تأسيسها في شَباط من العام 1981، وضمت في عضويتها كلاً من المملكة العربية السعودية، والكويت، وعُمان، والإمارات العربية المتحدة، ودولة الكويت، وقطر، والبحرين وفي أعقاب مؤتمر عقده في أبو ظبي الدول الست الأعضاء في هذا المجلس في أيار/ مايو من العام عينه، صدر بيان مشترك تحدث بوضوح عن أهداف هذه المنظمة الخليجية وصلاحياتها. كما أشار لها (الكيالي، 1990: 44)

ثانياً: المصطلحات الإجرائية " هي من تعريف وجهة نظر الباحث "

تعريف التطبيع إجرائياً: هو عبارة عن لتطبيع إجرائيًا هو العملية التي يتم من خلالها اتخاذ خطوات رسمية ومحددة لإعادة العلاقات بين دولتين أو أكثر إلى حالتها الطبيعية بعد فترة من التوتر أو العداء. تتضمن هذه الخطوات من خلال توقيع اتفاقيات رسمية: مثل معاهدات السلام أو اتفاقيات التعاون الاقتصادي او تبادل السفراء اي إعادة أو إنشاء البعثات الدبلوماسية.، او تعاون اقتصادي وتجاري من خلال فتح الأسواق وتسهيل التبادل التجاري من خلال تفاعل ثقافي وتعليمي سواء اكان تنظيم الفعاليات الثقافية والتبادل الطلابي والتعليمات او عبر التنسيق الأمني من خلال التعاون في مجالات الأمن والدفاع.

تعريف الكيان الصهيوني " إسرائيل " إجرائياً هو ذلك الكيان الصهيوني والذي يشير إلى الهيكل السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي أسسه الصهيونيون في فلسطين بداية من أوائل القرن العشرين بحيث يتكون الكيان الصهيوني من مؤسسات وحكومة وجيش واقتصاد مستقلين، بهدف إقامة دولة يهودية في فلسطين وعليه تتضمن أنشطته تنظيم المستوطنات اليهودية، وتعزيز الهوية الوطنية اليهودية، والتعامل

مع القضايا الأمنية والسياسية المتعلقة بالصراع العربي الإسرائيلي.

* **الدراسات السابقة**

المحور الأول: الدراسات العربية

١- دراسة العشماوي (2019) جاءت تلك الدراسة بعنوان " استراتيجية الكيان الصهيوني في التطبيع مع الدول العربية. ركزت تلك الدراسة على الاستراتيجية الصهيونية للتطبيع، والتعرف على مراحل استراتيجية التطبيع الصهيوني العربي، وركزت على آثار التطبيع على القضية الفلسطينية ومستقبل نجاحه. ولقد خلصت الدراسة إلى أنه من الممكن بالفعل مقاومة سياسة التطبيع من خلال تفعيل الإمكانات والطاقات العربية والإسلامية والإنسانية من خلال وضع استراتيجية عربية إسلامية للكفاح الشعبي ضد التطبيع.

٢- دراسة (البديري 2018) جاءت تلك الدراسة بعنوان " التطبيع مع إسرائيل: خط الرمال الذي ترسمه دول الخليج في الشرق الأوسط" ، وهدفت الدراسة إلى التركيز على وضع إسرائيل في منطقة الخليج العربي ومحاولة احتلالها القوة الإيرانية في تلك المنطقة وتطبيع العلاقات مع دول مجلس التعاون الخليجي، وخلصت الدراسة في النهاية إلى مخرج مفاده أن إسرائيل أصبحت تتمتع ببيئة استراتيجية مريحة عقب مجيء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى الحكم الذي أصبح يشاطر بقوة السياسات المناهضة لإيران في المنطقة، وهذا الذي وظفته (إسرائيل) من ناحية بناء علاقات مع دول الخليج التي تشاركها العداء لإيران برعاية أمريكية .

٣- دراسة (أبو سعدة، 2017) لقد جاءت تلك الدراسة بعنوان " التطبيع العربي الصهيوني في آسيا دول الخليج انموذج"، ولقد هدفت تلك الدراسة إلى تسليط الضوء على خلفية العلاقات بين الكيان الصهيوني ودول الخليج، والتعرف على طبيعة تلك العلاقات والتعرف كذلك على أهداف الكيان الصهيوني من تطبيع علاقاته بدول الخليج و لقد خلصت الدراسة في النهاية إلى نتيجة مفادها أن مقومات التطبيع ومحددات الرفض له لا تزال في طور التصارع والاختلاف في منطقة الخليج العربي مما يصعب على إسرائيل هدفها الأساسي وهو لفت انتباه وتركيز العرب وعلى رأسهم دول مجلس التعاون الخليجي عن القضية الفلسطينية وتضخيم النفوذ الإيراني ومحاولة شيطنة الدولة الإيرانية حتى تجد فيها دول الخليج الملاذ والحليف الرئيسي ضد إيران.

المحور الثاني: الدراسات الأجنبية

١- دراسة (Enas Mijbel Dalian, 2023)

تناولت الدراسة عنوان التطبيع الخليجي الإسرائيلي الأسباب والنتائج وعليه فقد تشهد المنطقة العربية منذ عدة عقود ضغوطًا غربية مستمرة لتطبيع العلاقات العربية الإسرائيلية. هذه الضغوط تأتي في إطار التزام الغرب بدعم إسرائيل، مما أدى إلى إطلاق مسار التسوية مع مصر عام 1978، ومن ثم مع السلطة الفلسطينية والأردن في عامي 1993 و1994 على التوالي. رغم ذلك، لم ينجح هذا المسار في تحقيق عملية إعادة دمج فعالة لإسرائيل في المنطقة العربية، هذا وبعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003، واجهت معظم الدول العربية ضغوطًا داخلية وإقليمية لقبول العروض الأمريكية المتعلقة بالتطبيع مع إسرائيل. وتعد صفقة القرن (2018-2020) أكبر خطوة بذلتها الولايات المتحدة لتحقيق دمج إسرائيل في المنطقة حيث تم ترويج هذه الصفقة

على أنها ضرورية لمواجهة تهديدات إقليمية مشتركة، وأسفرت الدراسة عن اهم النتائج وهي قبول أربعة بلدان عربية لهذه الصفقة وهي الإمارات العربية المتحدة، البحرين، وعدة دول عربية عن أن عملية التطبيع تلك قد تؤدي إلى أحد ثلاثة سيناريوهات وهي إنهاء القضية الفلسطينية وتسريع دمج إسرائيل كدولة معترف بها داخل النظام الإقليمي العربي فشل جهود دمج إسرائيل في المنطقة وعودة الصراع العربي الإسرائيلي إلى الواجهة ومع استمرار القضية الفلسطينية لفترة أطول نظرًا للتعقيدات المرتبطة بها، وهذا السيناريو هو الأكثر احتمالًا بالرغم من المحاولات المستمرة لتهميشها إعلاميًا وسياسيًا على المدى القريب.

٢- دراسة (Moti Zwilling, 2021) تناولت الدراسة مفهوم التطبيع مع إسرائيل من حيث تحليل خطاب شبكات التواصل الاجتماعي في دول الخليج حيث يركز هذا البحث على مواقف مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في دول الخليج تجاه التطبيع مع دولة إسرائيل على مدار العقدين الماضيين، نشأت علاقات غير رسمية بين إسرائيل ودول الخليج العربي وهذه العلاقات هي نتاج مصلحة مشتركة مبنية على التعاون في مجالات العلوم، التجارة، السياحة، الأمن السيبراني والأمن، وذلك بعد إجراء تحليل نصي لـــ 150 حسابًا على تويتر لقادة ومؤثرين من دول الخليج خلال السنوات 2017-2018، وُجد أن هناك تقاربًا حقيقيًا بين إسرائيل والعديد من الأنظمة في دول الخليج، إلا أن الخطاب على وسائل التواصل الاجتماعي ظل معاديًا لإسرائيل. وُجد أن حوالي 25% من الحسابات التي تم تحليلها تشجع على التطبيع مع إسرائيل، حيث يأتي معظم الدعم من السعودية وقطر. بعد اتفاقيات السلام بين إسرائيل والإمارات والبحرين في عام 2020، أظهرت البيانات من هذه الدول زيادة في الدعم للتطبيع، وكنت نتائج الدراسة بوجود خطاب ثقافي جديد ينبعث من وسائل التواصل الاجتماعي في دول الخليج، والذي قد يؤثر على الرأي العام في جميع أنحاء المنطقة.

٣- دراسة (Gadi hitman and others, 2018) غرض هذه الورقة هو تحليل إجراءات التطبيع التي تمت في النزاع العربي الإسرائيلي منذ التسعينيات، وتحدي الدور الذي لعبه "التطبيع" في مجال حل النزاعات حيث نُقدم في الورقة حجة بأن النظريات الغربية لحل النزاعات تعتمد بشكل رئيسي على عمليات تتسلسل بين زوجين لا تأخذ بشكل كامل في الاعتبار الواقع السياسي والاجتماعي والثقافي للنزاع العربي الإسرائيلي، وقد تم بناء النزاع العربي الإسرائيلي من خلال ما لا يقل عن أربع نزاعات وقد تعرضت لحالات مستمرة من التحول حيث تُظهر الورقة أن التطبيع الكامل في سياق الشرق الأوسط ليس شرطاً ضرورياً أيضاً لتسوية السلام. في هذه الورقة، ندرس القنوات المختلفة للتطبيع التي تم تطويرها بين إسرائيل ودول الخليج والمغرب التي تعمل على المستويات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية وحتى العسكرية دون وجود تسوية سلمية رسمية وقد كانت اهم نتائج الدراسة وهو أن التطبيع والمصالحة يمكن أن يحدث قبل وأثناء، وبعد تسوية السلام، إذا تم تحقيق ذلك على الإطلاق وعليه فان مقترحات الدراسة كانت بان التطبيع هو أداة يمكن أن تبني الثقة والمصالح المشتركة ويمكن أن تسهم في نهاية المطاف في زيادة فرص التوقيع على اتفاقيات السلام.

الإطار النظري: نشأة وتطور العلاقة الخليجية الإسرائيلية

*** تطبيع دول الخليج العربي مع الكيان الصهيوني**

أولاً– التطبيع بين الصفقات والتداعيات

١– التطبيع وتداعياته صفقة القرن واتفاقية ابراهام

قام الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالإعلان عن خطته لتسوية القضية الفلسطينية، التي أطلق عليها "خطة بناء السلام العادل"، في البيت الأبيض، بحضور رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. تضمن الإعلان أساسيات الخطة وأهدافها ومحاورها الرئيسية. بعد ذلك، أعطى ترامب نتنياهو الفرصة لإلقاء كلمته، حيث فصل وشرح فيها المكاسب الكبيرة التي ستحققها الدولة الإسرائيلية من تنفيذ الخطة، واعتبرها تحولاً تاريخياً–نماذج من التطبيع الخليجي مع الكيان الصهيوني (اتفاقية ابراهام) ومع عقد اتفاقية الخامس عشر من سبتمبر 2020، التي عُقدت بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة والبحرين بوساطة أمريكية، أنشأت تحالفًا ثلاثيًا إماراتيًا بحرينيًا إسرائيليًا من شأنه تغيير خارطة التفاعلات السياسية في الشرق الأوسط والمنطقة العربية بشكل عام. هذه الاتفاقية ستترك تأثيرات ملحوظة على العلاقات العربية الإسرائيلية وعلى الصراع العربي الإسرائيلي، حيث تمثل خروجًا واضحًا عن مبادرة السلام العربية التي تبنتها جامعة الدول العربية في عام 2002 ومبادرة السلام العربية لعام 2002 اشترطت أي اعتراف عربي بإسرائيل على انسحابها الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة منذ عام 1967، وصناعة لتاريخ جديد في منطقة الشرق الأوسط كما أشار لها (الحمد، 2020: 108)

٢– صفقة القرن وتداعياتها في الخليج العربي

منذ توقيع اتفاقية أوسلو عام 1993 بين الجانب الفلسطيني ولكيان الصهيوني حيث كان الجانب الصهيوني يطمع لتقسيم الضفة الغربية وهذا ما نصت عليه اتفاقية أوسلو حيث قسمت إلى ثلاثة مناطق وعليه نص الاتفاق بحق إسرائيل في العيش بسلام إلى جانب الشعب الفلسطيني حيث كانت المطامع الإسرائيلية واضحة المعالم نحو السيطرة والتوسع في حين أن الاعتراف الإسرائيلي كان بمنظمة التحرير كان هو بمثابة كيان ذاتي وما يعرف بالحكم الذاتي لمنع التوسع والسيطرة الفلسطينية حسب ما اشارت دراسة (زهرة واخرون ، 2016: 28) ومن هنا فان مصطلح "صفقة القرن" أطلق للإشارة إلى خطة سرية تم تسريبها عمدًا للعالم لاستطلاع ردود الأفعال. وعلى الرغم من أن الاسم يوحي بالسلام، إلا أن المضمون كان مختلفًا تمامًا. من بين الأسماء التي أطلقت على هذه الخطة سواء اكانت صفقة القرن أو ما تعرف بمبادرة السلام أو مبادرة السلام وخارطة التسوية فكلها تم التخطيط لهذه الصفقة عبر سلسلة من الاتفاقيات، بدءًا من اتفاقية سايكس بيكو عام 1916، مرورًا بوعد بلفور عام 1917، وصولًا إلى اتفاقيات نقل السفارة الأمريكية، وانتهاءً بصفقة القرن التي أعلنها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. الهدف من هذه الاتفاقيات كان تقسيم الوطن العربي وإنشاء دولة يهودية في فلسطين، بالإضافة إلى خطط لإنشاء دول يهودية في ألمانيا وروسيا والولايات المتحدة، فيما يعرف بالوطن البديل، ومنذ نشأتها، كانت الولايات المتحدة تدعو إلى السلام. وفي عام 1993، ساهمت في توقيع اتفاقية سلام بين فلسطين وإسرائيل لذا، كان من الصعب أن تمرر إعلان

صفقة القرن دون التفكير في تداعياتها والمصادر التي تسببت في تصاعد الأزمات ولعل أهمها الأسباب الإسرائيلية في عقد الصفقة والتعجيل فيها كان يصب لصالح إسرائيل التي أوجدت نفسها محاطة بدول عربية إسلامية وأنها جسم غريب كان من الضروري والملح بإيجاد حلول جغرافية وبقوة تدعمها لنقل السكان الى مناطق أخرى يمكن التسوية والتعويض وعلاوة على انشغال الدول العربية في الثورات العربية مع استغلال إسرائيل لذلك وبدعم امريكي بدأت ملامح الصفقة واضحة من خلال التطبيع مع الدول العربية والخطط الإسرائيلية التي وضعت كخطة كاتس وخطة افيغدور ليبرمان وتوسيع بقعة الصراع والاستفادة منها بهدف السيطرة الإسرائيلية الكاملة حسب ما اشارت دراسة (عبد الله، 2020 : 26).

والناظر في شكل رقم (1) يوضح إسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات حسب مخططات إسرائيلية.

المصدر: مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية، 2016: www.rawabcenter.com–

ثانياً– المطامع الامريكية الإسرائيلية في المنطقة " خطة صفقة القرن"

إن المطامع الإسرائيلية والأمريكية تجلت في النظر نحو شبه جزيرة سيناء تحتل مكاناً استراتيجياً بارزاً في منطقة الشرق الأوسط، وهذا يتجلى وفق منظور خريطة التوازنات الإقليمية والدولية على مر العصور. تقع سيناء كياناً جغرافياً يفصل بين الشرق والغرب العربي، وتعد نقطة اتصال أساسية تربط بين قارتي آسيا وأفريقيا، ممثلة بجسر بري حيوي يربط بينهما، وتاريخياً، كانت سيناء محطة عبور للقوافل التجارية والجيوش الغازية، نظراً لموقعها الاستراتيجي المثلث الذي يمتد من الشمال على الساحل المتوسطي، والجنوب على مضيق تيران المطل على البحر الأحمر، وبجانبيها خليج العقبة، كما أشار لها (كيطان ،2021: 229)

١– اتفاقية ابراهام بين الكيان الصهيوني ودولتي الإمارات العربية والبحرين

إن اتفاقية أبراهام، التي وُقعت في سبتمبر 2020 بين الإمارات العربية المتحدة والبحرين وإسرائيل، شكلت تحولاً كبيراً في العلاقات الخليجية مع الكيان الصهيوني حيث تضمنت الاتفاقية تعزيز التعاون الدبلوماسي والاقتصادي والتكنولوجي بين الدول الموقعة وإسرائيل، مما أسهم في تغيير موازين القوى الإقليمية قد وفرت الاتفاقية فرصاً جديدة للتعاون في مجالات متعددة مثل الأمن، والتجارة، والسياحة، مما يعزز من العلاقات الاقتصادية بين هذه الدول ومع ذلك، أثارت الاتفاقية ردود فعل متباينة في المنطقة، حيث اعتبرتها بعض الدول شكلاً من أشكال التطبيع غير المقبول مع إسرائيل، في ظل استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية. تعكس اتفاقية أبراهام تحولاً استراتيجياً في سياسات بعض دول الخليج تجاه إسرائيل، وقد تؤثر بشكل كبير على الديناميكيات السياسية في الشرق الأوسط. توفر الاتفاقية إطاراً جديداً للتعاون في مواجهة التحديات الإقليمية المشتركة، وتعزيز السلام والاستقرار في المنطقة كما أشار لها (سعدي واخرون، 2020 : 86) وتمثل الموقف الاماراتي من خلال حيث بعد عامين من زيارة نتنياهو التاريخية لعمان،

قامت إسرائيل بتطبيع العلاقات مع أربع دول عربية، وهي الإمارات العربية المتحدة، البحرين، السودان، والمغرب وكان ذلك قبل شهرين من إعلان اتفاقيات إبراهيم، كتب سفير الإمارات العربية المتحدة لدى الولايات المتحدة، يوسف العتيبة، مقالاً في صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية الشهيرة، حيث أشاد بالعلاقات المزدهرة مع إسرائيل. ومع ذلك، حذر أن إسرائيل يجب أن تتخذ قراراً: إما أن تتخلى عن خطة ضم جزء من الضفة الغربية وتتبنى تطبيع العلاقات مع الإمارات، أو أن تمضي قدماً في خطة الضم وتضر بعلاقاتها مع الإمارات بشكل لا رجعة فيه. وفي استجابة لذلك، قررت إسرائيل تأجيل خطتها لضم جزء من الضفة الغربية، مما مهد الطريق في النهاية للإعلان الرسمي عن تطبيع العلاقات بين إسرائيل والإمارات في 13 أغسطس 2020حسب ما اشارت دراسة (Youssef ،2020)

٢- الموقف الخليجي من الاتفاقية (القطري، الكويتي، سلطنة عمان)

إن موقف قطر من اتفاقية أبراهام يعكس التزامها بالقضية الفلسطينية ورفضها لأي تطبيع مع إسرائيل دون تحقيق السلام العادل والشامل وفقاً للمعايير الدولية المتفق عليها، وعليه يترتب على تطبيع بعض الدول العربية لعلاقاتها مع إسرائيل العديد من الآثار الضارة التي قد تؤثر على الأمن القومي العربي. من بين أخطر هذه الآثار، قد يُنظر إلى إسرائيل كصديق وحليف لبعض الدول العربية، لكنها في الواقع تقود مشروعاً أكبر يهدف إلى السيطرة على فلسطين بأكملها، بما في ذلك القدس، والوصول إلى موارد الدول العربية والسيطرة عليها في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية، وعليه ونتيجة لهذه الآثار الخطيرة، فإن الجهات السياسية والأمنية العربية ملزمة بالتفكير بشكل جدي في كيفية التعامل مع هذا المشروع المعادي للأمة، وأهمية الحفاظ على العلاقات العربية الداخلية بين الدول العربية وبعضها البعض، والتصدي لمحاولات إسرائيل لتفريق العرب والتغلغل بينهم. إن فكرة التطبيع مع إسرائيل تهدف إلى تحقيق مصالحها الخاصة، كما أشار لها (شبيب، 2022: 552)

*** الموقف الكويتي وسلطنة عمان من الاتفاقية**

لم تدخل الكويت يوماً من الأيام في معادلة الاتفاقيات و لم تكن طرفاً مباشراً او حتى غير مباشر في التطبيع مع الكيان وبناء عليه تلتزم دولة الكويت بمواقف ثابتة وواضحة تجاه العديد من القضايا العربية، وخاصة القضية الفلسطينية. يتمثل موقف الكويت في دعم نضالات وحقوق الشعب الفلسطيني استنادًا إلى قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، خصوصًا ما يتعلق بحق تقرير المصير وحق العودة وإقامة دولة فلسطينية مستقلة، حيث برز موقف رئيس مجلس الأمة الكويتي، السيد مرزوق الغانم، خلال المؤتمر الـ137 للاتحاد البرلماني الدولي في مدينة سانت بطرسبرغ الروسية عام 2017، " حسب ما أشارت دراسة (صباح ، 2020 : 17) هذا يعكس هذا الموقف الثبات الرسمي والشعبي في الكويت على مبدئها العروبي والإسلامي في الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني في المحافل الدولية وعليه تعلن الكويت رسميًا رفضها للتطبيع مع إسرائيل بجميع صوره، وتؤكد أن التطبيع يعني الاعتراف بإسرائيل دون الالتزام بالقرارات الدولية وضمان حقوق الشعب الفلسطيني وعليه يعتمد موقف الكويت في تعاملها مع القضايا الإقليمية والدولية على

سياستها الخارجية المتوازنة والمحايدة، التي أرساها الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح – رحمه الله. وقد عززت الكويت هذا التوجه وأكدت عليه من خلال تطبيق هذه السياسة بروح الكرامة والحرية والأساليب الإقليمية المختلفة. لتحقيق أهدافها، تبنت الكويت سياسة خارجية متنوعة تضمنت الوساطة والمساعدات والتحركات الإنسانية، والتي أصبحت جزءًا لا يتجزأ من سياستها الخارجية على مدى العقود الماضية. من الجدير بالذكر أن الكويت التزمت بمبدأ التوازن الخارجي وتجنبت الانخراط في سياسات المحاور وإقامة التحالفات حسب ما اشارت له دراسة (الشايجي، 2019: 52) **وفي** نهاية حرب 1948، وقعت الدول العربية اتفاقيات هدنة ثنائية منفصلة مع إسرائيل لكنها رفضت توقيع معاهدات سلام معها، حيث كانت مثل هذه الاتفاقيات ستعني الاعتراف بالدولة اليهودية. ومع ذلك، حافظت بعض الدول العربية على علاقات سرية مع إسرائيل (Jonathan, 2019 : 6) وعلى الرغم من أن الأمن كان الدافع الرئيسي وراء قرار مسقط للتعاون السري مع إسرائيل، إلا أن هذا التعاون لم يكن مقصوراً على المجال الأمني فقط. فعلى الرغم من عدم وجود علاقات رسمية بين إسرائيل وعُمان حتى أوائل التسعينيات، كانت مسقط مهتمة بالمعرفة الزراعية الإسرائيلية. تعاونت الدولتان في مجال الزراعة، مثل استخدام تقنية الري بالتنقيط. السياسة التي اتبعها السلطان قابوس تجاه إسرائيل وعملية السلام تم الاعتراف بها على أنها ثورية وتتناقض مع المواقف العقائدية للدول العربية الأخرى بخصوص التعامل الدبلوماسي مع الدولة اليهودية حيث إن موقف عمان في المنطقة فريد من نوعه، حيث أن السلطنة لديها علاقات مع جميع الأطراف في الشرق الأوسط وتحافظ على سياسة خارجية محايدة ومستقلة، غالبًا ما تختلف عن سياسات دول الخليج الأخرى حسب ما اشارت دراسة (Jonathan, 2019 : 6) و على الرغم من قرار مسقط بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل في عام 2000 وقد اشارت دراسة (الحارثي، 2018 : ص89) حيث قطعت عمان وتونس والمغرب وقطر جميع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل امتثالًا لقرار جامعة الدول العربية بعد فشل قمة كامب ديفيد (يوليو 2000) واندلا ع الانتفاضة الثانية على الرغم من أن إسرائيل وعمان لم يكن لديهما علاقات رسمية، التقى رئيس الوزراء السابق نتنياهو ومدير الموساد السابق يوسي كوهين بالسلطان قابوس في مسقط في أكتوبر 2018 والملاحظ ان التراجع كان بسبب انهيار اتفاقية كامب ديفيد المصرية الإسرائيلية والتي اتخذت جامعة الدول العربية موقفاً واضحاً بالحياد وهذه الفترة كانت من فترات التراجع بين سلطنة عمان وبين إسرائيل المحتلة للأراضي الفلسطينية. حسب ما أشار (Rabi, 2017 : 576) ومع اندلا ع الانتفاضة الأولى وارتكاب المجازر بحق الشعب الفلسطيني فقد شهدت العلاقات العمانية الإسرائيلية تراجعاً تمثل في طبيعة العلاقات العمانية الإسرائيلية الناشئة وذلك مع انتخاب بنيامين نتنياهو رئيسًا للوزراء في إسرائيل في عام 1996 حيث يعود ذلك جزئيًا بشكل كبير إلى قرار حكومة نتنياهو بفتح المخرج الشمالي لنفق حائط البراق، مما أدى إلى إدانة من قبل الدول العربية، بما في ذلك عمان. ردًا على ذلك، احتارت عمان تأجيل افتتاح مكتبها التجاري في تل أبيب حسب ما أشارت دراسة (Rosman ، 2004 :197)

*** استراتيجية التطبيع مع الكيان الصهيوني**

أشارت دراسة (محمود، 1997: 41) بان الكيان الصهيوني ينتهج استراتيجية محددة تهدف إلى بناء علاقات اقتصادية وسياسية مع الدول العربية بهدف تعزيز تحولها إلى شركاء استراتيجيين. هذا ما أكده وزير الخارجية الإسرائيلي السابق أفيغدور ليبرمان في خطاب عام 2014، حيث أشار إلى ضرورة نقل اللقاءات المتعلقة بالعلاقات مع إسرائيل إلى المستوى العلني بدلاً من السرية. ليبرمان أكد أن هذه العلاقات لا تعود بالفائدة المرجوة على إسرائيل فقط، بل تخدم أنظمة الحكم في الدول العربية وتحقق لها مصالح استراتيجية متعددة وقد أوضحت الدراسة (محمود، 1997: 41) ان افيغدور ليبرمان أكد أن هناك مصلحة مشتركة بين الأنظمة العربية وإسرائيل في مواجهة التحديات الإقليمية، بما في ذلك مكافحة الحركات الإسلامية المتطرفة. بالتالي، يعكس مفهوم التطبيع بالنسبة للكيان الصهيوني استراتيجية طبيعية تستهدف إعادة تقديم نفسه كشريك استراتيجي في المنطقة، وتعزيز التعاون في الجوانب الاقتصادية والأمنية والثقافية، مع الحفاظ على الأبعاد الدبلوماسية والسياسية المعلنة بشكل علني.

*** الموقف السعودي من التطبيع مع الكيان الصهيوني**

شهدت العلاقات السعودية الخليجية علاقات بين التقارب والتنافر وعليه بدء يشكل الوجود الإسرائيلي وسياساته التوسعية خطراً على الدول العربية، بما في ذلك المملكة العربية السعودية، التي يفصل بينها وبين إسرائيل خليج العقبة. يمتد الساحل السعودي بطول حوالي 94 ميلاً، بينما يبلغ الساحل الأردني 5 أميال، والساحل الإسرائيلي 7 أميال، ومع محاولات إسرائيل لتوسيع نفوذها تشمل التدخل في اليمن والسيطرة على باب المندب، مما يعزز موقعها الاستراتيجي في البحر الأحمر. ضمن هذا السياق، تنازلت السعودية عن جزيرتي تيران وصنافر لمصر، مما منح مصر السيطرة الكاملة على مضيق تيران. هذا التنازل جاء ضمن صفقة تهدف إلى تحقيق توازن إقليمي، على الرغم من أن السعودية والأردن لم يكن بإمكانهما التصدي الفعّال للنفوذ الإسرائيلي في الخليج حيث تسعى المملكة العربية السعودية إلى تعزيز دورها الإقليمي والدولي ضمن سياستها الخارجية، مستندة إلى عوامل تأثير ونفوذ سياسي وديني واقتصادي وقد تجلى ذلك في التغير بالموقف السعودي في الاونة الأخيرة نحو القبول الحذر وعدم سياسة الرفض كباقي الدول العربية ومع قدوم الملك فهد تم طرح المبادرة العربية من 8 مبادئ وهي ما تعرف بالمبادرة السعودية التي طرحها لكبح الصراع العربي الإسرائيلي وذلك طبقا لما ذكرته دراسة (الطائي ، 2009 : 295).

*** العلاقات الخليجية الإيرانية**

أولاً– نظرة عامة في العلاقات الخليجية الإيرانية

١– العلاقات الخليجية الإيرانية

تعدُّ العلاقات الإيرانية الخليجية من أعقد أنواع العلاقات فيما بين الدول، وتتداخل في تلك العلاقات الكثير من التأثيرات أو المؤثرات التاريخية والسياسية، وتؤدي العوامل الدولية دوراً لا يستهان به في التأثير في تلك العلاقات وتوجيهها الوجهة التي تخدم مصالحها وليس مصالح الدول المعنية، وأي تحسن في تلك العلاقات يرافقه ويتزامن معه سلوكُ قُوى دولية تُجاه تعكير صفو تلك العلاقات، ولاسيما من الولايات المتحدة الأمريكية التي ترى في منطقة الخليج منطقة نفوذ خاصة بها، يترافق مع هذا ان بلدان الخليج العربية بصيغة

البلدان فرادى أو من خلال مجلس التعاون لدول الخليج العربية تنسجم غالباً مع الرؤية الأمريكية في تحديد شكل وطبيعة علاقاتها مع إيران كما أشار لها (جاسم، 2019 :49) يمكن تحديد مرحلتين مرت خلالهما العلاقات الإيرانية–الخليجية للمدة من نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى انتهاء الحرب الباردة. تبدأ المرحلة الأولى حتى قيام الثورة الإسلامية في إيران، في حين أن المرحلة الثانية تبدأ مع قيام هذه الثورة وحتى نهاية عقد الثمانينات من القرن الماضي. في المرحلة الأولى، كانت إيران في عهد الشاه حليفًا للولايات المتحدة الأمريكية ودول الخليج، ومعارضة لتوسع النفوذ السوفييتي في المنطقة، وهو ما أسهم في استقرار العلاقات الإيرانية–الخليجية في تلك المرحلة. أما المرحلة الثانية، والتي بدأت بقيام الثورة الإسلامية في إيران في العام 1979، كما أشار لها وما رافقها من تغيير في سياستها الخارجية تجاه الولايات المتحدة الأمريكية. (خزار واخرون، 2011: 24)

٢– السيطرة بين الموقف الصهيوني والامريكي

كما أن موقفها تجاه إسرائيل، والذي تمثل بعدم الاعتراف بشرعية إسرائيل، وغلق السفارة الإسرائيلية في طهران، قد أسهم في تعقيد العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية، وبسبب هذا التحول في السياسة الإيرانية تجاه الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، وسقوط مبدأ نيكسون، أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية عن مبدأ جديد في سياستها تجاه منطقة الخليج وهو مبدأ كارتر، الذي يستند إلى التدخل المباشر في المنطقة في حال تعرض المصالح الأمريكية فيها للخطر نتيجة تدخل أي قوة خارجية للسيطرة على المنطقة. ففي 23 كانون الثاني 1980 وفي خطبه عن حالة الاتحاد، أعلن الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر عن السياسة الجديدة لإدارته في المنطقة، إذ قال: "إن أي محاولة من أي قوة خارجية للسيطرة على منطقة الخليج الفارسي سوف تعتبر هجومًا على المصالح الحيوية للولايات المتحدة، وسوف يقابل ذلك الهجوم بكل الوسائل الضرورية، بما في ذلك استخدام القوة المسلحة، هذا وتتميز العلاقات الإيرانية الخليجية بطبيعة معقدة ومتشابكة تتأثر بالعديد من العوامل الإقليمية والدولية. يمكن تقسيم طبيعة هذه العلاقات إلى عدة مراحل تاريخية، حيث شهدت تقارباً وتعاوناً في بعض الفترات، وتوتراً وصراعاً في فترات أخرى حسب ما أشار لها الطائي، 2013: 165)

ثانياً– التقارب والتنافر في العلاقات الخليجية الإيرانية

١– تقارب العلاقات الخليجية الإيرانية

العلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجي وإيران تتأثر بعدة عوامل ومحددات جيوسياسية وديمغرافية واجتماعية واقتصادية وثقافية. في مقدمتها يأتي الموقع الجغرافي، حيث تعد إيران جارة مباشرة لدول الخليج وتمتلك سواحل طويلة على الضفة الشرقية للخليج العربي، مما يثير مشكلات عديدة بين الجانبين خاصةً حول الحدود البحرية والثروات الطبيعية مثل النفط والغاز. النزاع حول حقل "الدرة" النفطي، الذي يقع في المنطقة البحرية المشتركة بين السعودية، الكويت، وإيران، هو مثال بارز على ذلك و كما يسهل الجوار الجغرافي التنقل والتواصل بين ضفتي الخليج، مما أدى إلى وجود امتدادات ديمغرافية وروابط اجتماعية بين الجانبين، كما هو الحال في البحرين، الكويت، والإمارات. على الصعيد الاقتصادي، تُعد إيران شريكًا تجاريًا مهمًا لبعض دول الخليج، خاصة الإمارات

التي تعتبر شريكًا اقتصاديًا من الدرجة الأولى لإيران، حيث تشير الإحصاءات الإيرانية إلى وجود نحو 8 آلاف شركة إيرانية تعمل في الإمارات وذلك طبقاً لما جاءت به دراسة (عيد ، 2011 : 111) واما أوجه التنافر فقد تمثلت في لعلاقات الخليجية–الإيرانية والتي تتسم بالتعقيد وتختلف من فترة إلى أخرى بين الصراع والانفراج، خاصة منذ الثورة الإسلامية في إيران عام 1979. دول مجلس التعاون الخليجي تسعى دائمًا للتعامل مع إيران بروح حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. ومع تأسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربية في 1981، كان الهدف حماية أعضائه من طموحات إيران ما بعد الثورة وخاصة أن التوتر بين الخليج وإيران تصاعد بشكل ملحوظ مع عودة المحافظين إلى السلطة في إيران عام 2004، ومن ثم استمر الوضع بين المد والجزر. التوجه الإيراني التدخلي أحيانًا والاستفزازي أحيانًا أخرى تجاه دول الخليج يزيد من تعقيد العلاقات، وخاصة فيما يتعلق بالبرنامج النووي الإيراني الذي أثار قلقًا دوليًا وإقليميًا حسب ما اشارت له دراسة Central Intelligence (Agency of U.S, 2012 : 1)

٢– العلاقات الإيرانية السعودية

يمثل التعاون بين المواطنين والجهات المعنية الأساس في الحد من الحرائق وحماية البيئة والمجتمعات من آثارها السلبية حيث أحدثت الاتفاقات السعودية – الإيرانية مساحة واسعة من الجدل السياسي في الوطن العربي ومنطقة الشرق الأوسط عمومًا. حيث أضفت تلك الاتفاقات بدلالاتها وتوقيتاتها ومضامينها وأهدافها وديناميكاتها علامة فارقة في السياسة الخليجية والإقليمية والدولية على مسرح منطقة الشرق الأوسط، فأخذت أبعادًا دولية وإقليمية فاعلة في مجمل التفاعلات داخل المنطقة و من غير المستبعد أن نقرأ التفاهمات الإيرانية – السعودية في سياق استراتيجية التفاوض حول المشروع النووي الإيراني وملفاته الشائكة ومراحله المتعددة، إذ تأتي في خضم تغير في أولويات الإدارة الأميركية داخليًا وخارجيًا، وكذلك السياق العالمي وتغير موازين القوى الدولية، فالانعطافة الإيرانية نحو الجوار العربي، وتحديدا السعودية، ليس واحدًا منها، بل الأهم هو البحث عن توازن داخلي بعد حقبة من الفوضى الداخلية، التي لم تعد تقتصر على الاحتجاجات ضد نظام الحكم الإيراني، بل تخطتها إلى تصدع حقيقي في مكونات النظام، وبدا ذلك واضحًا في حدة النقد المتبادل بين أركانه السياسية والدينية، وعليه فان إيران تريد التفرغ داخليًا لتعزيز سلطتها الهشة في موازين القوى الاجتماعية والسياسية، والتي أصبحت أكثر تعقيدًا وصعوبة. لذلك، فمن المرجح أن تقرأ الاتفاقات الإيرانية – السعودية في سياق مهدئ للخلافات والصراعات التي أصبحت تكلفتها عالية جدًا حسب ما اشارت له دراسة (فرحان، 2018: 107)

ثالثاً– أوجه التوافق والاختلاف في العلاقات

١– المقاربة بين الموقف الخليجي والتطبيع مع الكيان الصهيوني

قبل الخوض في تفاصيل العلاقات الخليجية – الإسرائيلية بعد سنة 1990، يجب الإشارة إلى أن العامل الاقتصادي كان المدخل الرئيسي لإسرائيل لإقامة علاقات مع الدول الخليجية تم ذلك من خلال مكاتب التمثيل التجاري التي افتتحتها إسرائيل في الإمارات وقطر وعُمان، مما شجع

دول مجلس التعاون الخليجي التي تتمتع بقوة اقتصادية وتكنولوجية كبيرة على تأسيس علاقات رسمية بالتوازي مع تطورات التسوية السلمية للقضية الفلسطينية. ولكن هذا الاتجاه تلاشى بسرعة مع بداية انتفاضة الأقصى عام 2000، وأحداث هجمات سبتمبر عام 2001 التي هزت الولايات المتحدة الأمريكية، وتسارع أحداث الحرب العراقية – الأمريكية عام 2003 ودخول القوات الأمريكية إلى بغداد واحتلالها، وظهور المخاطر الأمنية من البرنامج النووي الإيراني في منطقة الخليج العربي، وتصاعد تمدده الجيوستراتيجي في العراق وسوريا واليمن بعد أحداث الربيع العربي عام 2011.[1]

ومع توقيع عدد من الاتفاقيات الدبلوماسية والاقتصادية مع إسرائيل في عام 2020، وهو ما أثار ردود فعل متباينة في العلاقات بين الإمارات العربية المتحدة والبحرين من جهة، وإسرائيل من جهة أخرى. منذ التسعينيات، شهدت المنطقة عدة محاولات للتعاون مع إسرائيل، وتطورت هذه العلاقات رغم التحفظات والمعارضة المستمرة من قبل الشعوب العربية والإسلامية وبعد توقيع اتفاقية أوسلو عام 1993، تطورت العلاقات بين دول الخليج وإسرائيل بشكل سري وغير رسمي، وظلت تحت الكثير من التكتم بسبب المعارضة الشعبية لتطبيع العلاقات مع إسرائيل.

العلاقات الخليجية الإسرائيلية تأتي في سياق مساهمتها الكبيرة في الشؤون الفلسطينية ودورها المحوري في المنطقة، وتمتلك موارد وإمكانيات تساهم في حل الأزمات الإقليمية، بما في ذلك القضية الفلسطينية. بالإضافة إلى ذلك، تعتبر الجزر الإماراتية (طنب الكبرى، طنب الصغرى، وأبوموسى) نقطة حساسة في العلاقات الخليجية – الإسرائيلية، ولذلك اتخذت الإمارات خطوات لتقييد هذا الخطر واستخدام هذه الجزر لأغراض استراتيجية وأمنية.[2] وفي سياق التقارب بين إيران ودول الخليج عمومًا، والسعودية خاصة، يمكن ذكر بعض أوجه التقارب ومنها انها قدمت الأطروحات التي أطلقها الرئيس خاتمي حول حوار الحضارات والانفتاح على العالم بشكل عام، والجوار الجغرافي بشكل خاص، رؤية حضارية إسلامية جديدة، لا تعارض مع مغرب وحضارته، بل تؤكد على الاحترام المتبادل في العلاقات الدولية وضرورة توفير الأمن للجميع، والالتزام بالمبادئ والمواقف الخاصة بكل دولة. تعتبر هذه الأطروحات بمثابة رسائل مباشرة لدول الخليج ولغة جديدة لتحديد دور إيران في سياساتها الخارجية، بعد الاعتماد التقليدي على تصدير الثورة. ونتيجة لذلك، قام الرئيس خاتمي بزيارة لدولة قطر، حيث رسمت هذه الزيارة صورة للمحبة والتعاون، وتعتبر تلك الزيارة دوراً مهمًا في حل الخلافات العربية الخليجية مع إيران، وعليه تحولت إيران من فكرة

[1] فاضل علي زينل، تطبيع علاقات مجلس التعاون الخليجي مع الكيان الصهيوني وأثره على العلاقات الخليجية – الخليجية وعلى العلاقات الخليجية – الإيرانية، كلية العلوم السياسية والادارية والدبلوماسية، الجامعة الاسلامية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، لبنان،2024، ص23

[2] فاضل علي زينل، تطبيع علاقات مجلس التعاون الخليجي مع الكيان الصهيوني وأثره على العلاقات الخليجية – الخليجية وعلى العلاقات الخليجية – الإيرانية، كلية العلوم السياسية والادارية والدبلوماسية، الجامعة الاسلامية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، لبنان،2024، ص195

تصدير الثورة إلى فكرة بناء الدولة، مما يعكس التحول في الأيديولوجية الداخلية الإيرانية حسب ما اشارت دراسة (قطيشات ، 2021) يأتي ذلك بسبب التحديات التي واجهت الثورة الإيرانية ومحاولاتها لنشر نموذجها، مما أدى إلى توتر عميق بين إيران ودول الخليج، وقاد الإصرار القيادي الإيراني المعتدل في إدارة علاقات إيران الدولية والإقليمية بعد وفاة الإمام الخميني إلى تقليل التوتر مع دول الخليج العربي، مما أدى إلى تقارب محدود في العلاقات بغض النظر عن الايديولوجيات السياسية أو الحزبية في إيران، وتعزيز العلاقات الاستراتيجية والاقتصادية المصالح المشتركة بين الطرفين وذلك حسب ما جاءت به دراسة (ميشيل تي كلارك، 2005 : 89)

٢- أثر التطبيع على العلاقات الخليجية الإيرانية

تشمل التطبيع الدبلوماسي بين بعض دول الخليج وإيران أثر بشكل كبير على العلاقات الإقليمية. أدى هذا التطبيع إلى تحسين الجوانب الاقتصادية والتجارية بين الدول المعنية، إلا أنه أثار أيضًا مخاوف أمنية وسياسية في دول الخليج الأخرى التي تعاني من التوترات الطويلة مع إيران، خاصة في ظل الخلافات حول المسائل الإقليمية والملف النووي الإيراني، ومن هنا فقد كانت لقد كانت الدوافع الرئيسية وراء هذا التحول الجديد والنوعي مرتبطة بعوامل داخلية وخارجية على الصعيد الدولي، ففي السياق الدولي، أدركت الرياض أنها لا يمكنها الاعتماد فقط على دعم الولايات المتحدة ووجودها في تأمين المبادرات الإقليمية، وأنه يجب عليها تقوية علاقاتها مع واشنطن وتعزيز موقفها من حرب اليمن التي زادت تكلفتها على المملكة بشكل كبير، خصوصاً بعد هجمات 14 سبتمبر 2019 على منشآت أرامكو، ومع انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي، والذي ساهم في خسارة الجمهورية للانتخابات الرئاسية. وجاءت إدارة الديمقراطية بقيادة جو بايدن، على مستوى عال من التوتر بين السعودية والولايات المتحدة في شأن إيران، وبدأت الضغوط الأمريكية القصوى على إيران في التصاعد، في حين عادت إدارة بايدن إلى سياسة الدبلوماسية مع إيران لإحياء الاتفاق النووي، متجاهلة المخاوف السعودية حيال تأثير هذه السياسة الجديدة في المنطقة (Paloma ،2019 :127) لهذا وتعتبر إيران القضية الفلسطينية قضية عادلة وتؤمن بضرورة إزالة هذا الكيان من المنطقة بشكل نهائي، وبإقامة دولة فلسطينية على كامل الأراضي المحتلة. هذه الرؤية هي الرؤية السائدة عند معظم الشعوب العربية والإسلامية حسب ما اشارت دراسة (العجمي، 2006: 55).

*** الخاتمة**

إن التطبيع الذي شهدته بعض دول الخليج العربي مع إسرائيل أدى إلى إعادة تشكيل العلاقات الإقليمية بشكل ملحوظ، حيث أثّر ذلك على العلاقات الخليجية الإيرانية من خلال تغيير موازين القوى في المنطقة. هذا التطبيع لم يكن فقط نتيجة لعوامل داخلية بل تأثر أيضًا بتدخلات دولية سعت لتحقيق مصالحها في الشرق الأوسط، مما أدى إلى تعقيد المشهد السياسي وعلى الرغم من محاولات بعض الدول مثل سلطنة عمان وقطر للحفاظ على موقف متوازن، إلا أن العلاقات بين دول الخليج وإيران تأثرت سلبًا نتيجة لاتفاقيات التطبيع مع الكيان الصهيوني. فقد أصبح واضحًا أن هناك علاقة ارتباطية بين التطبيع الخليجي مع إسرائيل وبين توتر العلاقات مع إيران،

مما أضعف التعاون الإقليمي وأثر على استقرار المنطقة. يعكس هذا الوضع الحاجة إلى دراسة معمقة لكيفية تأثير السياسات الخارجية لدول الخليج العربي على علاقاتها مع إيران، وفهم الديناميكيات الجديدة التي تشكلت نتيجة لتقارب بعض الدول الخليجية مع إسرائيل. في النهاية، هذا ويتطلب تحليلًا شاملًا لأوجه العلاقات الخليجية الإيرانية، سواء في مراحل النمو أو الحياد، واستكشاف ملامح تغير السياسات الخارجية وتقارب وتنافر العلاقات بين دول الخليج وإيران، بالإضافة إلى الكشف عن العلاقات المتشابكة بين دول الخليج وإسرائيل وتأثيرها على العلاقات الخليجية الإيرانية.

*** نتائج الدراسة**

١- يعد موقف سلطنة عمان من المواقف المشجعة والتي كانت اقل حدة في التطبيع مع الكيان الصهيوني.

٢- هنالك سلسلة علاقات اقتصادية ثقافية سياسية امنية جمعت دول الخليج العربي وقد توحدت تحت مظلة مجلس التعاون الخليجي الذي يعد المجلس الأكبر في دول الخليج العربي والذي يجمع تلك المصالح الاقتصادية والأمنية والسياسية.

٣- هنالك تفاوت واضح في دول الخليج العربي في التطبيع حيث يلاحظ ان دولة الامارات العربية المتحدة والبحرين كانتا في صدارة التطبيع مع الكيان الصهيوني.

٤- هنالك تفاوت وتحسن ملحوظ في العلاقات الإيرانية الخليجية وخاصة بين دولة سلطنة عمان وبين إيران.

٥- استطاعت دولة الكويت لعب دور الحياد و لم يكن التطبيع كما جاء عند بعض دول الخليج العربي وكان موقفها من القضية الفلسطينية مشرفاً بحيث لم يكن هنالك تطبيع وجاء ذلك واضحاً بمجلس الامة الكويتي وعلى ألسنة الممثلين الرسميين لدولة الكويت.

٦- إن الدول الخليجية التي قامت بالتطبيع وجدت نفسها في موقف ضعيف ومحرج في ضوء التطورات الدراماتيكية الأخيرة، ومع ذلك، يبقى هناك رأي آخر يتمثل في إعادة التوجه الشعبي العربي الداعم للقضية الفلسطينية. هذا التوجه يأتي في مواجهة العدوان الصهيوني الغاشم والمستمر على غزة، والتزام المقاومة الفلسطينية البطولية والمشروعة بالتصدي لهذا العدوان. من الضروري أيضاً التأكيد على أهمية مراجعة المواقف الأمريكية والصهيونية المستقرة، والعمل على تعزيز الدعم الشعبي العربي لفلسطين في وجه التحديات المستمرة.

*** توصيات الدراسة**

١- إعادة النظر في العلاقات الخليجية حيث ان هنالك دول عربية على خلاف بين بعضها لا بعض وبات واضحاً من خلال إقامة علاقات تطبيعيه مع الكيان الصهيوني وهنالك بعض الدول وقفت موقف الحياد وهنالك من طبعت من الدول بشكل علني.

٢- الكشف عن المساعي الرسمي التي اتخذها الولايات المتحدة الامريكية بحق الشعب الفلسطيني وعدم مناصرة قضيته من خلال دعم وعقد اتفاقيات مع الدول العربية الخليجية على وجه التحديد ووضع قواعد عسكرية تدعم إسرائيل.

٣- العمل على مناصرة الشعب الفلسطيني من النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني ووقف العمل بالاتفاقيات التي عقدت مع الكيان الإسرائيلي.

٤- العمل على تقريب وجهات النظر الإيرانية الخليجية والعمل على مناصرة القضية الفلسطينية ووقف اشكال التطبيع العربي الصهيوني.

*** المراجع**

أولاً- المراجع العربية

أبو سعدة، محمد (2022)، التطبيع العربي الصهيوني في أسيا دول الخليج انموذجاً، ندوة التطبيع- استراتيجية احتلال، حركة مقاومة.

شبيب، مها عطية محمد، (2022) التطبيع وأثره على التجنس والأمن القومي في دول الخليج العربي، كلية التراث الجامعة - قسم القانون، العدد: 33، عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر (الدولي الثالث)، مجلة كلية التراث الجامعة.

عبد الله، علي ياسين، (2021) صفقة القرن الامريكية ومستقبل الدولة الفلسطينية دراسة في الجغرافيا السياسية، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية، المجلد 1, العدد 9.

زهرة، شكايم، زبيدة، حمان، (د.ت). اتفاقية أوسلو وانعكاساتها على القضية الفلسطينية (1993:1994م)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ، جامعة احمد دراسة ادرار، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، ص28.

سعدي، علي، عبد الزهرة، جبير، طلال مظفر غازي، رعد خضير صليبي، (2020)، إسرائيل وعملية التطبيع مع دول الخليج (الامارات- البحرين- عمان نموذجا)، المجلة العراقية للعلوم السياسية، المجلد، العدد 3.

أنيس، إبراهيم، (1972)، المعجم الوسيط، القاهرة: انتشارات ناصر خسروا، طهران، إيران.

عبد العزيز، أحمد، (2020)، "التسوية العربية للصراع الفلسطيني-الإسرائيلي: تحليل سياسي ودبلوماسي"، دار النشر العربية.

كيطان، وسام علي، (2021)، الأهمية الجيوستراتيجية لشبه جزيرة سيناء في ظل مخطط صفقة القرن الصهيو أمريكية، المديرية العامة لتربية ديالى، مجلة مداد الآداب، المجلد 1, العدد 22.

خزار، فهد مزيان، الحميداوي، حيدر عبد الواحد، (2019)، "تطور العلاقات الإيرانية – الكويتية في أعقاب حرب الخليج الثانية 1991 – 2016 (رؤية استراتيجية)"، مجلة دراسات إيرانية، العدد 24.

زكريا سليمان، البيومي، (2009)، "العرب بين النفوذ الإيراني والمخطط الأمريكي الصهيوني." دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دمشق،

الحارثي، أحمد (2018) "السياسة الخارجية العمانية: التحديات والفرص." مسقط: مكتبة عمان

الحمد، جواد، (2020)، صفقة القرن " التحديات والفرص واحتمالات المستقبل", مجلة دراسات شرق أوسطية، العدد ,91 المجلد ,24.

حمدي، عبد الرحمن، (1998)، المنهج في العلوم السياسية، منشورات جامعة آل البيت مطابع الدستور التجارية، الأردن.

الشايجي، عبد الله خليفة، (2019)، أزمات مجلس التعاون لدول الخليج العربية: الجذور – الأسباب – الوساطات- سناريوهات المستقبل (2011: 2019) مؤسسة افاق للنشر، ط2، الكويت.

جاسم، خيري عبد الرزاق جاسم، (2019)، العلاقات الإيرانيَّة الخليجيَّة دراسة في معضلة الأمن، مجلة حمورابي للدراسات، المجلد، العدد 29.

الطائي، تاج الدين جعفر، (2013)، إستراتيجية إيران اتجاه دول الخليج العربي، دار مؤسسة رسان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ص 165.

زكريا، حسن حسين، (2020)، "السيناريوهات المستقبلية المتوقعة على حالة النظام الإقليمي العربي." مجلة العلوم السياسية والقانون، المركز الديمقراطي العربي، برلين- ألمانيا، العدد ٢، مجلد ١.

صباح، نور خالد، (د.ت). التطبيع مع إسرائيل في منطقة الخليج العربي دلالاته وتأثيره على دولة الكويت، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، سلسلة تقارير: تقدير الموقف، العدد (1)، جامعة الكويت.

عيد، محمد، (2011)، أثر أحداث 11 سبتمبر على الترتيبات الأمنية الوطنية والجماعية في منطقة الخليج العربي 1990-2007، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة، ص ص 111- 134.

زيد، أمينة. نموذج الدولة الواحدة وأثر ذلك على عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية (الإمكانية والتحديات). (2013)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

زينل، فاضل علي، (2024)، تطبيع علاقات مجلس التعاون الخليجي مع الكيان الصهيوني وأثره على العلاقات الخليجية – الخليجية وعلى العلاقات الخليجية – الإيرانية، كلية العلوم السياسية والادارية والدبلوماسية، الجامعة الاسلامية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، لبنان.

الستاش، ناجي محمد، (2016)، الصراع العربي - الإسرائيلي" مشاهد مستقبلية ", مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، العدد السادس.

الانباري، احمد عبد الأمير، (2016)، العلاقات الإيرانية – الخليجية وتطوراتها بعد العام 2011 مجلة دراسات دولية ,2016 المجلد، العدد 66.

سلمان، أحمد، (2007)، العلاقات الإسرائيلية مع دول مجلس التعاون الخليجي. مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العراق.

سليمان، سهيلا، (2016)، المشروع الصهيوني وبدايات الوعي العربي لمخاطره"، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، طبعة 1، 2016

شعيب محمد، (2016)، التطبيع مع إسرائيل وأثره على المنطقة العربية، كلية الاقتصاد، الجامعة الأسمرية الإسلامية، العدد السابع

العجمي، محمد ظافر، (2006)، امن الخليج العربي، تطوره واشكاليته من منظور العلاقات الإقليمية والدولية، بيروت.

العشماوي، عماد الدين، (2019)، استراتيجية الكيان الصهيوني في التطبيع مع الدول العربية قسم التاريخ، مجلة الآداب، عند خاص بالمؤتمرات.

عمرو علي، (2002). التعاون الاقتصادي بين مصر والدول العربية: التطور والنتائج، أحوال مصرية.

قطيشات، ياسر، (2021)، "حقيقة تطبيع العلاقات الخليجية – الإسرائيلية: أزمة أم واقع؟" موقع آراء. تاريخ الزيارة: 2021/07/29

محمود، أمل عبد العزيز، (1997)، ‘‘أداء، القاموس العربي الشامي، عربي – عربي"، دار الراتب الجامعية للنشر والتوزيع.

ميشيل تي كلارك، (2005)، النفط، الجغرافيا السياسية، والحرب القادمة مع إيران"، ترجمة ياسر بكير، دراسات السلام والامن العالمي في جامعة هامشير كوليدج، صفحات 89-92.

يوسف، احمد، (2014)، "الموقف العربي في السياسة الدولية ‘‘كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.

الكيالي، عبد الوهاب، واخرون، (1990)، الموسوعة العربية، مج6، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

قاعود، يحيى، (2017)، صفقة القرن بين الواقع والمتوقع"، المركز الديمقراطي العربي لدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا: برلين، طبعة 1.

الطائي، عبد الرزاق خلف محمد ،(2009)، مبادرات السلام السعودية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي، مجلة الدراسات الإقليمية، المجلد 6، العدد 15.

فرحان، شيماء معروف فرحان،(2018)، العلاقات السعودية ــ الايرانية بين التهدئة والتصعيد، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية, المجلد 15, العدد 64.

ثانياً– المراجع الأجنبية

Rabi, Uzi, and Chelsi Mueller.(2017) "The Gulf Arab states and Israel since 1967: from 'no negotiation' to 'tacit cooperation'." British Journal of Middle Eastern Studies 44, no. 4 ,p.p 576-592.

Jonathan Ghariani, (2019) A Diplomatic History of Israel’s Relations with Oman: From Clandestine Ties to the Abraham Accords, The Azrieli Institute of Israel Studies – Concordia University, RUE2155, SUITE740, MONTEREAL,QUEBC,CANDA,H3H2L9, NO : 2 , P7

Rabi, Uzi, and, Mueller, Chelsi, (2017)‘‘The Gulf Arab States

academia ,Accelerating the world's research. ,Vol. 2, p47-70

Jonathan Ghariani, A Diplomatic History of Israel's Relations with Oman: From Clandestine Ties to the Abraham Accords, The Azrieli Institute of Israel Studies – Concordia University, RUE2155, SUITE740, MONTEREAL,QUEBC,CANDA,H3H2L9, NO : 2 , , 2019

Rosman-Stollman, Elisheva,(2004) "Balancing Acts: The Gulf States and Israel," Middle Eastern Studies, 40, no. 4 , P197

Rabi, Uzi, and, Mueller, Chelsi, (2017)"The Gulf Arab States and Israel since 1967: From 'No Negotiation' to Tacit Cooperation", British Journal of Middle Eastern Studies, 44, no. 4,p.p 576-92

Paloma González del Miño, David Hernández Martínez, The Salman Doctrine in Saudi Arabia‟s Foreign Policy: Objectives and the Use of Military Forces, : Brazilian Journal of Strategy & International Relations, https://www.isjq.ir/article_156146.html?lang=en

https://arabi.ahram.org.eg/News/112672.aspx -

and Israel since 1967: From 'No Negotiation' to Tacit Cooperation", British Journal of Middle Eastern Studies, 44, no. 4: 576-92

Central Intelligence Agency of U.S, The World Fact book(2012) (Iran & U.E.A), November 13

Joshua Teitelbaum,(1995) 'Oman', and 'Qatar', in Middle East Contemporary Survey, Vol. 19, Tel Aviv: The Moshe Dayan Center for Middle Eastern and African Studies, pp. 520, 529.

Enas Mijbel Dalian,(2023) The Gulf-Israeli normalization, Causes and Results, No. 56, The International and Political Journal, p382: p402.

Moti Zwilling, Gadi Hitman, Normalization with Israel: An Analysis of Social Networks Discourse Within Gulf States, An Analysis of Social Networks Discourse Within Gulf States, Ethnopolitics, DOI: 10.1080/17449057.2021.1901380

Gadi Hitman, Chen Kertcher,(2018), The Case for Arab-Israeli Normalization during Conflict, The Journal for Interdisciplinary Middle Eastern Studies,

https://www.alzaytouna.net/2018/11/07

Youssef Al Otaiba, “Annexation will be a serious setback for better relations with the Arab world”, Ynet, June 12, 2020, URL: https://www.ynetnews.com/article/H1Gu1ceTL